العبودية

أعتق الشيخ إبراهيم عبداً، فسأله:

ـ ما اسمك؟

ـ سميني كما تحبُّ.

ـ ماذا تريد أنْ تأكل؟

ـ آكل ما تعطيني إياه.

ـ ماذا تعمل؟

ـ سأعمل أيَّ عملٍ تأمرني به.

ـ حسناً؛ ماذا تتمنى؟

ـ وهل يكون للعبد أمنيةٌ، أمنيات سيدي هي أمنياتي!

بكى الشيخ عند سماع قول العبدِ هذا، ثم قال لنفسه:

ـ آه.. يمكن تعلم العبودية من هذا العبد، يا ترى هل كنَّا عبّاداً جيدين أمام الله ﷻ؟!

❁ ❁ ❁

كل ما يريدونه من هذه الحياة تلبية أوامرِ الله ﷻ، حتى إذا سئلتَ في يومٍ من الأيام:

ـ أنتَ عبدُ مَن؟

ستجيبُ:

ـ إنني عبد الله.

كم نحن جميعاً بحاجةٍ إلى تذكُّر كيف تكون العبودية الحقيقية!